

أضواء البيان

@ 42 @ أعظم آية في إزالة الداء العضال الذي هو طول الأمل . كفانا اﻻ والمؤمنين شره
7 ! . 7 ! قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزل على قلبك بإذن اﻻ ظاهر هذه الآية أن جبريل
ألقى القرآن في قلب النبي صلى اﻻ عليه وسلم من غير سماع قراءة ونظيرها في ذلك قوله
تعالى : { نزل به الروح الامين على قلبك } . ولكنه بين في مواضع آخر أن معنى ذلك أن
الملك يقرؤه عليه حتى يسمعه منه فتصل معانيه إلى قلبه بعد سماعه وذلك هو معنى تنزيله
على قلبه . وذلك كما في قوله تعالى : { لا تحرك به لسانك لتعجل به * إن علينا جمعه
وقرأناه * فإذا قرأناه فاتبع قرأانه * ثم إن علينا بيانه } وقوله : { ولا تعجل بالقرآن
من قبل إن يقضى إليك وحيه وقل رب زدنى علما } . 7 !